كوليسنيكوف : اجل · فرغم ان بعض الشخصيات سيغيب ، او يقتل ، بمقتضى ظروف واحداث الحرب ، الا ان الخط الاساسي سيبقى الى النهاية · اي ان شخصيات اخرى ضمتها روايتا « ارض الميعاد » ، و « الستارة المرتفعة » ستعيش ايضا على صفحات الرواية الثالثة ·

سؤال : وضمن ذلك ، هل سيواصل الخط المعادي للصهيونية وجوده في مجمل الثلاثية؟

كوليسنيكوف : بالتاكيد · لانه احد الخطوط الاساسية في الثلاثية التي تحتوي على اربعة خطوط : الخط المعادي للنازية ، والخط المعادي للفاشية في شكلها الروماني ـ الاوروبي ، والخط المعادي للصهيونية ، والخط الرابع هو اتجاه النضال الذي خاضته القوى التقدمية ضد هذه الشرور · وهذا الخط الاخير قد ظهر في « ارض الميعاد » ، كما لاحظتم ، وذلك في شخص الحزب الشيوعي الفلسطيني في ذلك الوقت · وتذكرون غوردون واحمد العربي الذي خف لمساعدة الشخصية الرئيسية على الهرب من مطاردات الصهاينة ، وكذلك عرضت كيف قتل اليهودي اليمني على ايدي الصهاينة · وبكلمة ، فان هذا الخط سيتسع اكثر في بقية الثلاثية ·

سؤال : وهل سيتطور هذا الخط على ارض فلسطين ؟

كوليسنيكوف : نعم ، على ارض فلسطين ، وعلى اراضي الاتحاد السوفييتي ، لان البطل الرئيسي في روايتي « فولغيترايم » كان ينبغي ان يقتل ، ولهذا يعود الى وطنه المحرر من قبل الجيش الاحمر في ذلك الوقت · فياتي اصدقاؤه من المنظمة الصهيونية لمطاردته · وهنا تقع جملة من الاحداث التي لا اود ان اورطها الآن ، ولكنها لا بد وان تثير اهتمام القارىء · ومن ثم ، سيحتل مكتب المنظمة الصهيونية العالمية مكانا كبيرا في الثلاثية ،وهو المكتب الذي كان مركزه في برلين ، وعلى رأسه ذلك الشخص ، وليس غيره ، المعروف لديكم ، بديهيا : ليفي اشكول · ولدي وثائق ، وهي وثائق نازية ، تتدرج وصولا الى صورة فوتوغرافية لليفي اشكول مع موظفين نازيين سريين متغطرسين وليسوا ضباطا معروفين ، وبينهم « ادولف ايخمان » المعروف لديكم ، الذي تحدثت عنه في روايتي « ارض الميعاد » · وفي بقية الثلاثية سيواصل العمل المشترك مع الصهاينة · واود ان اعرض على نحو اوسع سلوك ونشاط الصهاينة ، والمنظمات الصهيونية ، وخاصة منظمة « ارغون » (اتسل) ، التي ترأسها لاحقا بيغن ، وذلك منذ العام ١٩٤٣ · وهي منظمة ارهابية وكذلك ساتحدث عن بيغن هذا ، قبل ذهابه الى فلسطين ، عن نشاطه وسجنه وعلاقاته مع النازيين · وكذلك سأواصل الحديث عن شتيرن وكيف قبض عليه الانكليز ، ولماذا قتل ، وكم من الكوارث والرزايا اقترف بحق العرب ، وكذلك بحق ابناء عشيرته اليهود · وعلي ان اقول ان كثيرا من اليهود العاديين كانوا يكرهون ويخافون شتيرن ، ويتقون شره ، وحين قتل ، فقد كان قتله بالنسبة لهؤلاء بمثابة منفذ ، او ازاحة كابوس عن حياتهم · كما ولا بد من القول ، من ناحية اخرى ، ان امكانيات هؤلاء الصهاينة ، وامكانيات شتيرن كانت واسعة جدا · فقد كان لديهم ، على ارض ليبيا ، مركز ضخم جدا يضم عملاءهم ·

سؤال : وهل كان هذا في زمن الحرب ؟

كوليسنيكوف : اجل ، ثم كان ثمة ماريشال ايطالي اسمه بالبو · وهذا الماريشال قد قضى نحبه لسبب لم يعرفه احد · فقد انفجرت طائرته ، والذين ضربوها هم ايطاليون · وكان هذا من فعل الصهاينة · ولهذا لم تثر معرفة ذلك دهشتي ، لان هذا الماريشال كان